

الفصيلة السعدية وعريضات الأوراق

العائلة السعدية Cyperaceae

يتبع لهذه العائلة أنواع معمرة وحولية أحياناً ، الساق مقطع ثلاثي ومصمتة بدون تضخم على العقد وهذا ما يميزها عن العائلة النجيلية ، الأوراق طويلة أو خيطية تتوضع على الأغلب في الجزء السفلي من الساق، وأحياناً تنمو على طول الساق مع نهايات ملتفة، وتكون أعماد الأوراق دائماً مغلقة ، تتجمع الأزهار بنهاية الساق في سنيبلات عنقودية وسنابل رأسية، ثنائية أو أحادية الجنس ، الثمرة كروية ثلاثية السطوح أو جوزية مفلطحة بعض الشيء تضم 85 جنساً وحوالي 3500 نوع ، تنتشر في مناطق مختلفة من العالم وخاصة في المستنقعات والترب الرطبة، ولو أن بعضها (جنس السعادي Carex) يتأقلم فوق الترب الجافة وقد يؤلف أحياناً أحد المكونات النباتية الهامة فوق الكتبان الرملية ، ونبات النداء Cyprus conglomerates له أهمية جيدة في تثبيت الكتبان الرملية العربية

تتفوق الأعشاب النجيلية والبقولية والمركبة على السعديات من حيث القيمة العلفية ، والتي تكون قريبة من النجيليات

تتلخص الفروق المورفولوجية بين العائلة السعدية والنجيلية والاسلية Juncaceae بالاتي :

- 1- مقطع الساق في العائلة النجيلية مستدير وتحمل الأوراق في صفين أما السعدية فمثلثي وتحمل الأوراق في ثلاث صفوف ، وعند الاسلية مستدير والأوراق اسطوانية الشكل
 - 2- غمد الورقة مفتوح عند النجيلية ومغلق عند السعدية وغير موجود عند الاسلية
 - 3- يوجد غلافان زهريان هما العصيفة والاتب في النجيلية وغلاف واحد هو القنبعة في السعدية وستة اغلفة تؤلف المحيط الخارجي للزهرة عند الاسلية
 - 4- الثمرة برة Caryopsis عند النجيليات وأكينة achene عند السعديات وجرابية capsule عند الاسليات
- سوف ندرس نوع واحد من العائلة السعدية وهو

1 - أبو ماش أو سعد البادية (النميص) Carex stenophylla

عشب معمر قصير بطول 5-20 سم يحمل أوراق خيطية أقصر من الساق ، يتميز بجذوره الليفية وريزوماته المتشابكة والتي تشكل طبقة متراسة تحد من انبات بذور ونمو بادرات النباتات الأخرى، النورة سنبلية وتنتهي بـ 6-3 سنيبلات مزدحمة بنية مسودة ينتشر بصورة واسعة في كثير من أقطار المشرق العربي ومصر وليبيا ، ويوجد في سوريا في الأطوار التعااقبية التدهورية بفعل الرعي الجائر ، كما يوجد في بطن المنخفضات الصغيرة في مجتمع الشيح والقبأ، يزهر في الشتاء ويجف في أوائل الربيع ويتحمل البرودة الشديدة استساغته جيدة إلا ان صغر مجموعه الخضري وقصر نموه تجعل له قيمة علفية متوسطة

مجموعة الأعشاب عريضة الأوراق :

1- البختري – ابرة العجوز (القرنوة الشوكرائية – الفيلاريا) Erodium cicutarium

يتبع العائلة القرنوية Geraniaceae وهو عشب حولي شتوي تنمو تنمو بادراته على شكل وردة متجمعة أشبه بشكل النجمة لا تلبث أن يظهر لها ساق ضارب للحمرة عليه أوراق مركبة مشطية . الأزهار صغيرة حمراء أو بنفسجية تتجمع في نوريات خيمية عند نهاية الأفرع ، الثمرة كبسولة. ينتشر انتشاراً واسعاً وخاصة فوق الترب الجافة جيدة الصرف من السهول الساحلية الرطبة حتى سهوب البادية الغربية والشمالية الغربية حول حلب كما

يوجد في المراعي المحجرة في المنطقة نصف الجافة ، وغالبا ما يدل انتشاره في منطقة ما على حدوث رعي جائر.

يمتاز بنموه الخضري السريع في الربيع من شباط حتى اذار ، وهو ذو قيمة علفية عالية وذلك لاحتوائه على كميات وفيرة ومتزنة من البروتين والكالسيوم والفوسفور ولهذا تنتج المراعي التي ينتشر فيها حملانا صحية البنية قوية العظام ، ويعتقد البدواة ان المراعي الغنية بهذا النوع تعطي أفضل أنواع السمّن وعندما ينمو البختري مختلطاً مع الاعشاب النجيلية والانجم ذات القيمة العلفية الجيدة فانه يؤلف مرعى ممتازا للحملان الصغيرة

2 - الروته- الحمض – الروثا *Salsola vermiculata*

نجم معمر غير مفصلي قصير من الفصيلة السرمقية (المرامية) *Chenopodiaceae* الأوراق اسطوانية صغيرة عصارية ، الأزهار كاملة جالسة فردية مشكلة سنابل ينتشر فوق الترب المجروفة والمنحدرات وهي من اهم نباتات البادية السورية الرعوية ، ويؤلف مع الشيح والعزم مرحلة متقدمة من مراحل التتابع النباتي في البادية، وقد كان يغطي مساحات شاسعة من بادية الشام غير انه الآن في تدهور وتراجع بسبب استساغته العالية والرعي الجائر واحتطاب البدو لجذوره واستعماله وقودا، يمتد موسم نموه من كانون الثاني وحتى نهاية تموز وله قيمة علفية ممتازة

3 - النيتون *Haloxylon articulatum*

تحت شجيرة معمرة (نجم) حطبية مفصلية من الفصيلة السرمقية يتراوح طولها 30-75 سم ذات أوراق صغيرة جدا (حرشفية) وأفرع عصارية (لحمية) الأزهار محورية فردية يختلف لونها بين الأبيض والأصفر والأحمر ، الثمرة مجنحة سوداء اللون تنتشر بشكل واسع في البادية السورية وتصادف من وادي العزيب شمالاً وحتى بادية دمشق وحوارن جنوباً، يمتد الموسم الخضري فترة طويلة من العام ويزهر عادة في شهري تشرين الاول والثاني وليس من الضروري ان يزهو كل عام

استساغته منخفضة جدا معظم ايام السنة رغم ان محتواه من البروتين الخام مرتفع . حيث لا تستسيغ الاغنام اوراقه وفروعه العصارية وهي خضراء ولكنها تقبل عليها بعد جفافه لذلك لا يرعى هذا النبات كثيرا في الربيع والصيف ولكن يرعى بشكل جيد في فصلي الخريف والشتاء خصوصا في سنين القحط يحتوي النيتون على عديد القلويدات مثل الرمثين ولذلك يستعمل في البادية كمرهم ضد الامراض الجلدية وجرب الحيوانات

4 - الغضا *Haloxylon ammodendron*

شجيرة معمرة من الفصيلة السرمقية قد يصل ارتفاعها الى اربعة امتار وأخشابها من أجود الوقود، حيث ينتشر في الاراضي الرملية في الجزيرة العربية، حيث اجريت تجارب عديدة لنشره نظرا لأهميته الرعوية ودوره في صيانة التربة ، قيمته العلفية جيدة .

5 - الصر أو شوك الحنش *Noaea mucronata*

نبات شجيري شوكي معمر من الفصيلة السرمقية يصل طوله حتى 1 متر الافرع متداخلة من الاسفل وهي متينة مرنة ، الاوراق متبادلة شبه مستديرة ، وهو اهم الانواع الشوكية الغازية واكثرها انتشارا في شمال وغرب البادية السورية،ويمكن للاغنام ان ترعى اوراقه الابرية الغضة في فصل الربيع فقط الا ان الابل قادر على رعيه والحد من انتشاره قيمته العلفية والاقتصادية منخفضة ، وتساهم شجيراتاه في تثبيت التربة والحد من انجرافها

6 - الرغل أبيض الفروع (القطف السوري) *Atriplex leucoclada*

نبات قصير معمر تحت شجيرة بطول 36 – 100 سم ينتمي إلى العائلة السرمقية له فروع عديدة عند القاعدة تحمل أوراق متبادلة بيضاوية الشكل ذات لون أبيض فضي تغطيها أوبار دقيقة تشبه الطحين ، الأزهار جالسة فوق عثاكيل أو فروع زهرية معراة من الأوراق ، يصادف هذا النوع في بادية الشام حتى شمال السعودية ، وينتشر في سوريا في المناطق الجافة وشديدة الجفاف (جبل عبد العزيز ، التنف) **قيمه العلفية جيدة** بسبب غزارة نموه الخضري وغنى أوراقه بالبروتينات وكونه قابلاً للرعي في فصل الصيف وأثناء موسم الجفاف .

7 - القطف الملحي او الطويل *Atriplex halimus*

نبات معمر شجري طويل بلون فضي يتراوح ما بين 70-250 سم يتبع **الفصيلة السرمقية** ، الساق خشبية ذات فروع منتشرة، الاوراق متبادلة واحيانا متقابلة وذات اعناق قصيرة، يزهر في اوائل الصيف ويثمر في تشرين الاول ، والعناقيد الزهرية عبارة عن سنابل كثيفة تشكل في مجموعها نورة زهرية عديمة الاوراق ينتشر في منطقة منخفض الحمة بالقرب من الحدود الاردنية الفلسطينية، ويأكل البدو القطف الملحي اخضرا او مطبوخا وترعاه الجمال والماعز والاغنام الا ان زيادة جفافية الموقع تقلل من استساغته من قبل الاغنام لازدياد تركيز الاملاح والاكسالات فيه ، له قيمة طبية حيث تستعمل بذوره ضد اليرقان ولكنه سام اذا اخذ بكميات كبيرة وهو نافع ضد الاورام ويساعد في خروج المشيمة ، **قيمه العلفية جيدة** .

8 - البلان الشوكي *Poterium spinosum*

تحت شجيرة شوكية معمرة تتبع **العائلة الوردية Rosaceae** يتميز بجذر وتدي وفروع متشابكة تنتهي بأشواك حادة. الورقة مركبة ريشية ، النورة سنبلية، الثمرة توتية جافة ذات لون أحمر يستوطن في حوض البحر الابيض المتوسط ويسود على النباتات الاخرى في مناطق انتشاره، يصادف فوق المرتفعات الساحلية والجبلية في المنطقة نصف الرطبة ، **ليس له قيمة رعوية علفية** وقد استعمل في الماضي على نطاق واسع كمادة وقود للافران

9 - الشيح العشبي الابيض *Artemisia herba- alba*

نجم رعوي معمر يتبع **العائلة المركبة Compositae (Asteraceae)** يعتبر اكثر انجم البادية انتشارا ويتميز برائحته العطرية التي تحد من قابليته للرعي في بعض المواسم فهو يرعى قليلا في بدء نموه في مطلع الربيع ثم يرعى معظمه في اواخر الخريف بعد الامطار الاولى التي تغسل النباتات فتخفض من رائحته العطرية النفاذة

اثبت هذا النبات مقدرته على مقاومة الرعي الجائر والاحتطاب على مر السنين ويعتبر من النباتات الرعوية الاقتصادية في البادية السورية ، **قيمه العلفية جيدة بعد زوال الرائحة العطرية بواسطة الأمطار** .

{ نهاية الجلسة }